

## هدايات الأجزاء - الجزء ٨ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماويل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أباً بعد ولا نزال  
أيها الأخوة مع سورة الانعام - 00:00:00

هذه السورة التي كثُر فيها أدلة التوحيد وببراهينه حتى نزلت جملة واحدة كانها حجة دامغة أهـ من الأمور العظيمة في  
هذه السورة أنها علقت الهدایة بمشیئۃ اللہ تعالیٰ - 00:00:14

وهذا ملاحظ في آيات سورة الانعام وهذا يتناسب مع مقصود السورة فمهما كثُر البراهين ومهما كانت البراهين واضحة فالهدایة  
بمشیئۃ اللہ جل وعلا مما آیا يشهد لهذه المقاصد ونحن نمروراً سريعاً على هذه الصور - 00:00:41

إـ توافقنا عند قول الله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صـ وبكم في الظلمات من يشاء الله يضللـ ومن يشاء يجعلـ على صراط مستقيم  
كذلك يقول الله تعالى بعد هذا قـل أرأـت من أخذ الله سمعـكم وابصارـكم وختـم على قلوبـكم من الله غيرـ الله يأتـيكم به - 00:01:09  
إـضاـ هذا من أدلة التوحـيد قـل أرأـيتـمـ انـ اتاـكمـ عـذابـ اللهـ بـغـتـةـ اوـ جـهـرـ اللهـ تعالـىـ هوـ المتـصـرفـ فيـ خـلقـهـ كـيفـ يـشـاءـ قـلـ لـاـ اـقـولـ لـكـ  
عـنـديـ خـزـائـنـ اللـهـ وـلـاـ اـعـلـمـ الغـيـبـ وـلـاـ اـقـولـ لـكـ اـنـيـ مـلـكـ 00:01:31

انـ اـتـبعـ الاـ ماـ يـوـحـيـ الـيـ. ثمـ تـأـمـلـ كـيـفـ يـرـبـطـ اللـهـ تـعـالـىـ الـهـدـایـةـ بـشـكـرـ نـعـمـتـهـ. قالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـكـذـلـكـ فـتـنـاـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ لـيـقـولـواـ اـهـؤـلـاءـ  
مـنـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ بـيـنـنـاـ يـعـنـيـ المـشـرـكـونـ كـانـوـاـ اـذـ رـأـواـ ظـعـفـاءـ الـمـسـلـمـينـ 00:01:51

وـفـقـراءـهـمـ وـعـبـيـدـهـمـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـونـ اـهـؤـلـاءـ اـزـدـرـاءـ وـسـخـرـيـةـ. هـؤـلـاءـ مـنـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ بـيـنـنـاـ يـعـنـيـ هـلـ يـعـقـلـ اـنـ  
الـلـهـ يـصـطـفـيـ هـؤـلـاءـ وـيـهـدـيـهـمـ لـلـدـيـنـ الـحـقـ وـهـمـ ضـعـفـاءـ وـفـقـراءـ وـنـحـنـ السـادـةـ الـاغـنـيـاءـ مـاـ يـهـدـيـنـاـ اللـهـ تـعـالـىـ 00:02:15

تـأـمـلـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الجـوابـ عـنـ كـلـاـمـهـمـ الـيـسـ اللـهـ باـعـلـمـ بـالـشـاكـرـيـنـ فـشـكـرـ نـعـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ هوـ مـفـتـاحـ الـهـدـایـةـ. لـعـلـمـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ  
قـلـبـكـ آـآـنـكـ تـعـظـمـ قـدـرـ هـذـهـ النـعـمـةـ 00:02:39

وـتـحرـصـ عـلـىـ شـكـرـهـاـ وـتـقـومـ بـالـوـاجـبـ عـلـيـكـ فـهـذـاـ مـفـتـاحـ الـهـدـایـةـ. مـفـتـاحـ هـدـایـةـ القـلـوبـ كـذـلـكـ يـأـتـيـ مـثـلـ فـيـ تـوـحـيدـ اللـهـ تـعـالـىـ قـلـ اـنـدـعـوـ  
مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـنـفـعـنـاـ وـلـاـ يـضـرـنـاـ. وـنـرـدـ عـلـىـ اـعـقـابـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـانـاـ اللـهـ 00:02:58

كـالـذـيـ اـسـتـهـوـتـهـ الشـيـاطـيـنـ فـيـ الـأـرـضـ حـيـرـانـ. لـهـ اـصـحـابـ يـدـعـونـهـ إـلـىـ الـهـدـىـ اـئـتـنـاـ قـلـ اـنـ هـدـىـ اللـهـ وـالـهـدـىـ وـاـمـرـنـاـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ  
فـهـذـاـ مـثـلـ المـشـرـكـ يـكـوـنـ فـيـ حـالـةـ حـيـرـةـ وـقـلـقـ وـاضـطـرـابـ وـهـمـ 00:03:18

لـانـ فـطـرـتـهـ تـدـعـوـ إـلـىـ الـأـيـمـانـ وـهـوـ يـعـدـ غـيرـ اللـهـ يـخـالـفـ فـطـرـتـهـ. فـيـعـيـشـ فـيـ حـالـةـ حـيـرـةـ كـمـاـ مـثـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـثـلـ شخصـ  
ظـلـ فـيـ الصـحـراءـ وـلـهـ اـصـحـابـ يـدـعـونـهـ إـلـىـ الـهـدـىـ اـئـتـنـاـ 00:03:39

وـهـوـ آـيـسـيرـ آـخـلـ الشـيـاطـيـنـ كـالـذـيـ اـسـتـهـوـتـهـ الشـيـاطـيـنـ فـيـ الـأـرـضـ حـيـرـانـ هـكـذـاـ يـصـوـرـ اللـهـ الـحـيـرـةـ هـذـاـ المـشـرـكـ وـسـوـرـةـ الـانـعـامـ تـطـوـفـ  
بـنـاـهـ مـعـ الـاـيـاتـ الـكـوـنـيـةـ فـيـ النـبـاتـ فـيـ النـجـومـ فـيـ اـيـاتـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـوـنـهـ اـنـ اللـهـ فـالـقـ الـحـبـ وـالـنـوـيـ 00:03:55

يـخـرـجـ الـحـيـ مـنـ الـمـيـتـ وـمـخـرـجـ الـمـيـتـ مـنـ الـحـيـ. ذـلـكـ اللـهـ فـانـيـ تـؤـفـكـوـنـ. فـالـقـ الـاـصـبـاحـ اـنـ يـفـلـقـ الـلـيـلـ وـيـخـرـجـ آـنـ نـورـ الصـبـاحـ سـابـقـ  
الـاـصـبـاحـ وـجـعـلـ الـلـيـلـ سـكـنـاـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ حـسـبـاـنـاـ ذـلـكـ تـقـدـيرـ الـعـزـيزـ الـعـلـيمـ 00:04:21

وـهـوـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ النـجـومـ لـتـهـتـدـوـ بـهـاـ فـيـ ظـلـمـاتـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ. وـهـكـذـاـ يـعـنـيـ إـلـىـ اـخـرـ الـاـيـاتـ فـيـ هـذـاـ وـهـوـ الـذـيـ اـنـزـلـ مـاءـ  
فـاـخـرـجـ بـهـ نـباتـ كـلـ شـيـءـ. فـاـخـرـجـنـاـ مـنـهـ خـضـرـاـ يـخـرـجـ مـنـهـ حـبـاـ مـتـرـاـكـبـاـ وـمـنـ النـخلـ مـنـ طـلـعـهـاـ 00:04:42

عـنـوـانـ دـانـيـةـ وـجـنـاتـ مـنـ اـعـنـابـ وـالـزـيـتونـ وـالـرـمـانـ وـجـنـاتـ مـنـ اـعـنـابـ وـالـزـيـتونـ وـالـرـمـانـ مـشـتـبـهـاـ وـغـيرـ مـتـشـابـهـ. اـنـظـرـوـاـ إـلـىـ ثـمـرـهـ اـذـ اـثـمـرـ

يوجه الله تعالى الانظار الى هذه الشمار انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينعه. لما ينضج - 00:05:01  
ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون وهكذا تأمل في قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لأن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما الآيات  
عند الله وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون - 00:05:25

ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذر في طغيانهم يعمهون تأمل مع وضوح البراهين والآيات المهدى من هداه  
الله تعالى واذا رد الانسان الحق اول مرة ربما يعاقب - 00:05:46

فلا يوفق لایمان ونقلب افئتهم وابصارهم. لماذا؟ كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذر في طغيانهم يعمهون ثم يبدأ الجزء الثامن وهو  
الذي يعني هو موضوع حلقتنا اليوم آآ ان الهدایة بيد الله تعالى حتى لو رأوا آيات واضحة - 00:06:06  
ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولا ما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثراهم يجهلون وهكذا  
هذه السورة كما عرفنا تعلق اه موضوع الهدایة بمشيئة الله تأمل في قول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام -  
00:06:34

ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك  
مستقيما آآ قال وهذا صراط رب مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون - 00:06:59  
فالله تعالى لا يظلم الناس شيئا الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والله تعالى اعطى كل انسان اختيارا ومشيئة وعقلا وفطرة  
سليمة. وبين له طريق الخير من طريق الشر فصل له الآيات - 00:07:22  
الانسان ليس له حجة اذا سمع ان الهدایة بمشيئة الله ليس له حجة وانما هذا يجعله مفتقرها الى الله تعالى في طلب الهدایة يتواضع  
ويفتقر لله يسأل الله تعالى ان يهديه - 00:07:40

ثم ايضا سورة الانعام كما عرفنا في بدايتها ان الله تعالى سماها بهذا الاسم وذكر فيها آيات كثيرة تتعلق اه شرك المشركين في هذا  
الباب في باب التشريع. وانهم يحلون ما يحرم الله. يحلون ما حرم الله - 00:08:00  
ويحرمون ما احل الله من بهيمة الانعام تخبطوا في ذلك وهذا في حد ذاته دليل على قبح الشرك وان المشرك ليس له اي دليل يعتمد  
عليه وانما يتبع هواه في التحليل والتحريم وهكذا - 00:08:26

كما قال الله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرش والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا وهكذا آيات في هذا وقالوا هذه  
انعام وحرث حجر لا يطعمنها الا من نشاء بزعمهم. وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه - 00:08:46  
وهكذا ثم الله تعالى في المقابل يبين المحرمات التي آآ في الحقيقة تضر الانسان وتشقي الانسان اذا انتهكها واقترفها فهذا التحرير  
الصحيح قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم - 00:09:09  
من املأنا نحن نرزقكم واياهم الى اخر المحرمات التي ذكرها الله تعالى في سورة الانعام ثم آآ تأمل في ختام السورة اه في قول الله  
تعالى مثلا قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من - 00:09:35  
مشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين الى اخر الآيات في هذا  
فختمت بتوحيد الله تعالى وانه هو الدين القيم وهو الصراط المستقيم وملة ابراهيم عليه الصلة والسلام. والتي سار عليها نبينا صلى  
الله عليه وسلم - 00:09:57

الاسلام موصول بملة ابراهيم عليه الصلة والسلام. ودين الرسل كلهم عليهم الصلة والسلام هو توحيد الله جل وعلا ثم آآ تأتي سورة  
الاعراف ونحن نمر على مقططفات من كل سورة آآ نفهم آآ - 00:10:23

اه المقصود العام وجو السورة وبعد ان تبيّنت براهين الحق فما بقي للانسان الا ان يتبع الحق ومع ذلك اذا بالانسان يتكبر تأتي سورة  
الاعراف فيها الحث على اتباع الحق - 00:10:48  
والتحذير من الكبر الذي هو من اكبر الموانع في التي تمنع من اتباع الحق وفيها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
والتحذير ايضا من آآ عذاب الله تعالى بذكر مصادر - 00:11:11

الايم المكذبة التي تكبرت قال الله تكبرت على رسلاه السورة فيها شوط كبير في ذكر قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام من باب التحذير من الكبر والتحذير من عذاب الله تعالى بمصارع الايم الماضية وهذا يحث - 00:11:31

على ان يتبع الحق يتترك الكبر ولهذا تأمل في بدايتها بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم صاد قال كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه الله من اولها فيها تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم وتبثبيت. لتنذر به وذكري للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. الحق تبيين - 00:11:55

في سورة الانعام. اذا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياً. قليلاً ما تذكرون. وكم من قرية اهلكتها فجاءها بأس نبياتاً وهم قائلون وكم آآنعم - 00:12:23

انك ظالمين. فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وذكر الله تعالى فيها كثيرا من القصص  
وتملأ أول قصة ذكرها الله تعالى قصة ادم عليه الصلاة والسلام - 00:13:01

ويرى في هذه القصة تكبر أبليس فيها تحذير من الكبر قال أنا خير من خلقتني من نار وخلقته من طين وتلاحظ في هذه الآيات تصريح كلمة الكبر التي قالها أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:13:21

وهكذا غضب الله تعالى عليه وطرده وجاء تحذيربني ادم من فتنته يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوآتهم الى اخر الایات في هذا - 00:13:42

وذكر الله تعالى في اه هذه السورة خصومة اهل النار مع اهل الجنة واهل الجنـة ومع اهل النار. ذكر هذه النداءات للانسان وهو يسمع هذه الآيات يقول لنفسه يا ترى - 00:14:01

مع اي الغريقين ساكون وما في انسان يظمن نفسه هل ساكون من اهل الجنة او من اهل النار او من اهل الاعراف واهل الاعراف الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيقفون على حاجز - 00:14:20

يعلمون اذا صرف ابصارهم تلقى اصحاب النار قالوا ربنا لا يجعلنا مع القوم الظالمين - 00:14:36

ونادى اصحاب الاعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم يعني من اهل النار لأن اهل الاعراف عندهم سيئات كثيرة حتى تساوت مع حسناتهم وهذا بسبب ان اهل النار يعني كان بينهم وبين اهل النار شيء من العلاقة في الدنيا - 00:14:56

وربما كان أهل النار يغونهم في كثير من الأحيان فيتبعونهم على الباطل. حتى كثرت سيناتهم لكن نجاهم الله تعالى بالتوحيد وكان عندهم حسنات اه ساوت السيئات فيعرفون أهل النار الذين أغواوهم - 00:15:16

لكن تأمل الى نداء اهل الاعراف لاهل النار وانت في سورة الاعراف حتى سميت السورة بهذا الاسم ونادي اصحاب الاعراف رجالاً  
يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم - 00:15:36

يُعْنِي أَهْلَ النَّارِ يُظْنُونَ أَنَّ أَهْلَ الْأَعْرَافِ سَيَكُونُوا مَعَهُمْ فِي النَّارِ - 00:15:55

الله يقول ادخلوا الجنة يعني لاهل الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. وايضا هذا فيه ازالة الغم الذي كان في قلوب اهل الاعراف بما يتناسب مع موضوع يعني التسلية عموما في هذه السورة - 00:16:17

والله اعلم تلاحظ الله تعالى اه ذكر في هذه السورة ايضا يعني تقرير التوحيد هذا امر يعني هو نظام القرآن كله من اوله الى اخره.  
فهو آآ عقد القرآن قاعدة القرآن توحيد الله تعالى - 00:16:33

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما. والشمس والقمر والنجم مسخرة بامر الله الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. ادعوا ربكم تضرعا وخفى انه لا يحب المعتدين - [00:16:57](#)

الى اخر الايات ثم تأتي اه الايات في قصص الانبياء لو تلاحظ والله اعلم وانت تقرأ الايات هنا في سورة الاعراف في قصص الانبياء.

تلاحظ تكبر الاقوام على رسلهم حتى يصفونهم باوصاف - 00:17:16

ما يقولها الا من امتهأ قلبه بالتكبر تأمل مثلا قول الله تعالى لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 00:17:36

قال الملا من قومه انا لنراك في ضلال مبين هكذا يصفون نبيهم بالضلالة اول كلمة انا لنراك في ضلال مبين قال يا قومي ليس بي

ضلالة ولكنني رسول من رب العالمين الى اخر الايات - 00:17:51

تأمل والى عاد اقام هدى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون؟ قال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك او قال ملأ

الذين كفروا من قومه - 00:18:09

آآ قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لننظنك من الكاذبين يعني ايضا يصفون بالسفه قال يا قومي ليس بي سفاهة

ولكنني رسول من رب العالمين - 00:18:23

وهكذا اه مثلا في قصة النبي الله صالح ايضا برب هذا قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من امن منهم اتعلمون ان

صالحا مرسل من ربها؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انظر الى صفة الكبر كيف تتكرر - 00:18:42

قال الذين استكبروا ان بالذى امتنتم به كافرون فعقرعوا الناقة واتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح اتينا بما تعودون ان كنت من الصادقين

وهكذا واياها آآ ينتهي الجزء عند قصة - 00:19:04

آآنبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام لما دعا قومه الى توحيد الله جل وعلا ونهاهم عن آآ ما كانوا عليه من بخل الكيل والميزان تأمل

قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا - 00:19:28

ايضا اه هؤلاء المستكبرون يتوعدون شعيبا باخراجه من اه بلده وهكذا تأتي التعقيبات بعد ذلك ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا

عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:19:51

اؤمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. او امن اهل القرى ان ياتيهما بأسنا ضحي وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن

مكر الله الا القوم الخاسرون اه هكذا - 00:20:16

يعني هذى ايات فيها تحذير من الكبر ومن عدم الایمان وان الایمان فيه كل خير نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل

القرآن العظيم ربiqu قلوبنا ونور صدورنا. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - 00:20:33

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:51